

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم ، أنزل القرآن العظيم هادياً شافياً وضاءً،  
شفت براهينه أعيناً عمياً فأبصرت، وقرعت حججه آذاناً صماً فسمعت ووعت،  
وأضاءت أنواره قلوباً غلغلاً فتفتحت واهتدت.

نحمدك اللهم أن أنزلت القرآن الحكيم على خاتم المرسلين،  
النبي الأمين صلى الله عليه وسلم، وتكفلت يا ربنا بحفظ آياته وكلماته من التحريف  
والتغيير والتبديل

فقلت وقولك الحق) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (الحجر: 9).  
كما جعلته المعجزة الخالدة الباقية إلى يوم الدين رغم أنف الكافرين وحقد الحاقدين

فكان أبلغ وأجل دلائل نبوة الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم ،  
فأقام في الناس بشيراً ونذيراً وداعياً يآذنه وسراجاً منيراً.  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والهادين بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد

### حرق القرآن الكريم

أحرق القرآن الكريم كلام رب العالمين ، في السويد والنرويج على يد متطرفين  
حاقدين ، لا يؤمنون بهذا الدين وهؤلاء لا يعاب عليهم فهم كافرين ، وهذه ليست  
المرّة الأولى ولن تكون الأخيرة ، فقد أحرق من قبل في ساحة كوينهاغن وفلوريدا  
وغيرها من دول الكفر وفي أفغانستان نفسها ، ولكن ما هو السبب وراء ذلك ؟ وهل  
العيب في أهل الكفر ؟ أما العيب فينا ؟ والجواب معروف فإن أهل الكفر لا يؤمنون  
به ولا بمن أنزله سبحانه وتعالى إبتداءً ، وليس بعد الكفر ذنب، إذا فالعيب فينا ويجب  
أن نقف وقفة تأمل وتمحيص وإصلاح وعودة ، حتى لا يتكرر هذا الفعل الشنيع على  
يد الكافرين.

### أول من أحرق القرآن في بلاد الإسلام

لا تتعجبوا إن قلت إن أول من أحرق القرآن هم المسلمون أنفسهم ، ولا أقصد الإحراق  
الحسي، بل الإحراق المعنوي، لقد أحرق القرآن في بلاد الإسلام ، عندما نحوه من  
حياتهم ولم يصبح دستوراً يتحاكم إليه في كل كبيرة وصغيرة ، وتحاكموا إلى  
القوانين الوضعية ، والدساتير الكفرية ، الفرنسية منها والانجليزية. المخالفة لدين رب  
البرية.

قال تعالى: (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْتَغُونَ ؟ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)

المائدة: 50

وقال تعالى: ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ) المائدة: 44.

وقال تعالى: ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ) المائدة: 54.

وقال تعالى: ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ) المائدة: 74.

وقال تعالى: ( أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حُكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ) الأنعام:

114.

وقال تعالى: ( إِنْ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ) الأنعام: 57 ، يوسف: 65.

لقد أحرق القرآن في بلاد الإسلام، عندما هجر المسلمون القرآن الكريم فهماً وعملاً و جعلوا قراءته في المواسم والمحافل والمآتم وعلى القبور ويوم الجمعة

قال تعالى ( وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ) الفرقان: 30.  
لقد أحرق القرآن في بلاد الإسلام عندما تعاون المسلمون مع الكافرين على المسلمين، وقد نهانا ربنا الجليل في القرآن الكريم عن موالة الكافرين.

قال تعالى: ( لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ) آل عمران : 28

وقال تعالى: ( يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ) المائدة : 51

وقال تعالى: ( بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً،الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتنون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً ) النساء : 139

السبيل لعدم تكرار إحراق القرآن الكريم: إن المخرج والسبيل لكي يُعظم كتاب ربنا الجليل في بلاد المسلمين وبين ظهري الكافرين، التوبة والأوبة إلى الله عز وجل، والعودة إلى هذا الكتاب المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ونعلم بأنه كلام الله المنزل ، وأن فضل كلامه على سائر الكلام، كفضل الله على سائر الناس. ففيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيج به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا أصحابهما على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد. من

قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم. فنترى ونربي الأجيال عليه ، ويكون لنا دستورا وقانونا وشرعا نتحاكم إليه ، وهدى ونورا نهتدي به ونهتدي من ضلّ ، فيعزنا الله بعزه ويرفع ذكر هذه الأمة لأنها رفعت ذكر ربها جل وعلا.

## وللحديث بقية

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 04/09/2020

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)